الى كيفية جمع ...

الباب الاول

فى ذكر ما يدل او استدلوا به على وقوع التغيير والنقصان فى القرآن

الدليل الاول مركب من امور ا وقوع التحريف فى التورية والانجيل بطرز حسن لطيف ب انّ كلما
وقع فى الامم السالفة يقع فى هذه الامة ج فى ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره فى الامم السابقة
مدحا او قدحا د فى اخبار خاصة فيها دلالة على كون القرآن كالتورية والانجيل فى وقوع التغيير فيه
الثانى ان كيفية جمع القرآن مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه وفيه اجمال حال كتاب الوحى الثالث
فى ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثالا له لا بد وان يكون مما نقص من القرآن الرابع فى انه
كان لامير المؤمنين عليه السلام قرآنا مخصوصا يخالف الموجود فى الترتيب وفيه زيادة ليست من الاحاديث القدسية
ولا من التفسير والتأويل الخامس انه كان لعبد الله بن مسعود مصحفا معتبرا فيه ما ليس فى القرآن الموجود
السادس ان الموجود غير مشتمل التمام ما فى مصحف ابى المعتبر عندنا السابع ان عثمان لما جمع القرآن ثانيا
اسقط بعض الكلمات والآيات وفيه كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحفهم وما اخطأوا فيه الكتاب الثامن
فى اخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان زيادة على ما مرّ رواها المخالفون التاسع انه تعالى ذكر اسامى اوصيا
وشمائلهم فى كتبه المباركة السالفة فلا بد ان يذكرها فى كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل الينا من ذكرهم ع فى المصحف
الاولى مما لم يجمع فى كتاب العاشر اثبات اختلاف القراء فى الحروف والكلمات وغيرها وابطال تواترها على غير واحد
وفيه شرح احوال القراء واثبات وجود التدليس فى اسانيدهم الحادى عشر فى اخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان
فى القرآن عموما الثانى عشر فى اخبار خاصة كك رتبناها على ترتيب سور القرآن وفيه ذكر الجواب
او ردها على الاستدلال بها **الباب الثانى** فى ذكر ادلة القائلين بعدم تطرقها
الآيات والاخبار والاعتبار والجواب عنها مفصلا وفيه ذكر وقوع التحريف فى التورية ثانيا

2981
BP
194
.N87

Digitized by Google

المخالفين يستغفر على اسمائهم الى ان قال ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السيارى واسمه ابو عبد الله صاحب
موسى والرضا عليهما السلام وفى قوله صاحب موسى الخ نظر لا يخفى على الناظر ومما يؤيد الاعتماد على روايات
خصوص كتاب القراءات ان فلنا بعضنا مذهبه كثيرة رواية الشيخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيار عنه عن
كتابه هذا فى تفسيره بتوسط احمد بن القاسم عدو وجود حديث فيه يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده ابن
نعيم فيهم ومطابقة اكثر رواياته لعياشى لما فيه بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل الينا سند الاخبار
المودعة فى تفسيره لحذف بعض النساخ بل ما تفرد به هذا الكتاب قليل الانكار فيه فلا باس بجمعها
على كل حال فنقول مستمدا من الرسول عليه السلام سورة الفاتحة على بن ابراهيم القمى فى تفسيره عن
ابيه عن حماد عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وغير الضالين الخبر ب الطبرسى فى مجمع البيان قرء صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب و
عبد الله بن الزبير وروى ذلك عن اهل البيت عليهم السلام ج احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن محمد بن
خالد عن على بن النعمان عن داود بن فرقد ومعلى بن خنيس انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول صراط من انعمت
عليهم د وعن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن عبد الحميد الطائى عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته
يقرء صراط من انعمت عليهم هو وعن حماد عن حريز عن فضيل عن ابى جعفر عليه السلام انه كان يقرء صراط من انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين و على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قوله تعالى غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا
يعرفون الامام عليه السلام ز العياشى فى تفسيره عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن
الرحيم الاية التى يقول واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى
اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله واهل
سمواته اياك نعبد اخلاص العبادة اياك نستعين افضل ما طلب العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم
صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين النصارى ح وعن رجل عن ابن اليهود
ابى عمير رفعه فى قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان
والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام ط الطبرسى وقرء غير الضالين عمر بن الخطاب

Digitized by Google

وروى ذلك عن علي عليه السلام في السياري عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وزرارة عن احدهما
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود وعن صفوان عن علاء عن محمد بن مسلم قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام الخ ما في تفسير العياشي وفي العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
انه كان يقرء مالك يوم الدين ويقرء اهدنا الصراط المستقيم وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقرء ما لا احصي ملك يوم الدين وهذه العبارة تحتمل وجهين الاول انه سمعته يقرء
في الصلوة الكثيرة وفي غيرها ملك دون مالك وغرضه بيان خصوص قرائته الثاني ان يكون المراد بيان
تكرار الاية الواحدة في الصلوة الواحدة بعد مفروغية كون قرائته كذلك وهذا اظهر ويؤيده ما رواه
العياشي ايضا عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت
ثم ان كون قرائتهم ع ملك لا ينافي كثرة قرائتهم كما في البحار اذ بعد نزول القران على نحو واحد يفهم كون الاول
هو الاصل من جهة كون القرائة به وكونه خلاف المشهور وايده شيخنا البهائي في اخر مفتاح الفلاح بوجوه
خمسة ولولا النقل لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادي ويل الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في باب
تحريف القران قال وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه فقال اقرء الايات من كتاب [illegible]
صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين **سورة البقرة** ثقة الاسلام في الكافي
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسي في شرح الكافي بعد نقل الخبر ولعل ظاهرا على انه
نطق علي عليه السلام كان في نظم القران وان شككتم في ريب مما نزله الله على محمد صلى الله عليه وآله في علي كونهم
في ريب من النبوة من كون القران من عند الله تعالى ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فاتوا بسورة من مثله
ليعلموا ان القران من قبله تعالى وان محمدا صلى الله عليه وآله نبيه وان كلما بلغ في حق علي عليه السلام من قبله تعالى
وفي السياري عن محمد بن علي عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن ابي جعفر عليه السلام مثله الكليني عن عن جابر خ
احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وفي العياشي عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام

قال

Digitized by Google